



عمادة البحث العلمي  
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

## مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية

Journal homepage:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



### دور كفاءة إدارة الإستثمار فى نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره

" دراسة حالة مصرف المزارع والإدخار بكوستى (ولاية النيل الأبيض) "

حسابو أحمد حسابو آدم

جامعة الإمام المهدي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الممارسات الإدارية للوحدات الإستثمارية بالمصارف التجارية ومدى مساهمتها فى نمو عائدات التمويل الأصغر، والتعرف عن مدى متابعة ومراقبة مصرفى المزارع التجارى والإدخار للتنمية الإجتماعية (فرع كوستى) على عمليات ومشروعات التمويل الأصغر وعلاقتها بالعائدات المالية. إفتترضت هذه الدراسة فرضية رئيسة مفادها وجود علاقة إحصائية بين كفاءة إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره. خلصت الدراسة إلى نتائج عديدة من ضمنها: تعمل كفاءة إدارة الإستثمار على نمو عائدات عمليات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره، كما أن مصرفى المزارع والإدخار (فرع كوستى) لا يوليان المزيد من الإهتمام بالرقابة الإدارية على عمليات التمويل الأصغر، بينما كانت أبرز التوصيات إيلاء المزيد من الإهتمام بكفاءة إدارة الإستثمار بهدف نمو عمليات التمويل الأصغر ودراسة أسباب ضعف عمليات التخطيط بإدارة الإستثمار بالمصرفين لخفض تعثر عمليات التمويل الأصغر.

#### ABSTRACT:

This study aimed at recognizing the relationship between the administrative activities of the investment units in the commercial banks, and the extent of their contribution in the increasing of the micro finance revenues. Moreover, to identify the extent of following up and supervising the operations and projects which were financed by farmers' and saving banks (Kosti branch) and their relationship with financial revenues. The study hypothesized a main hypothesis that indicated the existence of a statistical relationship between efficiency of investment management and the growth of micro finance revenues and reduction of its risks. The study concluded to various findings, such as the efficiency of investment management has contributed in increasing the revenues of micro finance and reduction of its risks. Also, both farmers' and saving banks (Kosti branch) did not give adequate attention for administrative supervision of micro finance operations. The study main recommendation include: giving more attention to the efficiency of the investment management to increase micro finance operations, to study the reasons behind the weakness of the planning operations within investment management in both banks in order to reduce the default in micro finance operations.

الكلمات المفتاحية: إدارة الإستثمار، عائدات التمويل الأصغر، الرقابة الإدارية، المشروعات الإستثمارية، مخاطر التمويل.

**المقدمة :**

يكن الهدف الأساسي لأي استثمار في التوافق بين الإنفاق الحالي أو المتوقع على المشروع والإيرادات والعوائد المستقبلية المتحصل عليها، وطالما أن مجمل العوائد المادية أكبر من المصروفات فإن الاستثمار في هذه الحالة يتولد عنه عائد مادي، وفي أغلب الأحوال قد لا يكون هذا الشرط كافياً لقبول الاستثمار، فيجب أن تكون الربحية مقبولة من حيث مقارنة ربحية الاستثمار بالعوائد التي يمكن الحصول عليها من استثمارات الفرص البديلة، وكذلك من خلال تقييم الخطر الذي ينطوي عليه تنفيذ الاستثمار، وإلى مدى يمكن أن يغطي العائد المخاطر المترتبة على الاستثمار.

تعتبر المصارف التجارية من المؤسسات التمويلية والإستثمارية والتي تسهم بشكل مباشر في تحريك وتفعيل النشاط الإقتصادي، من خلال وحدات خاصة داخل المصارف تقوم بتوفير المعلومات والبيانات اللازمة في ترشيد القرارات الإستثمارية ومنح التمويل بصوره المختلفة وبخاصة التمويل الأصغر الذي يلعب دوراً فاعلاً في رفع مستوى الدخل الفردي والجماعي، وهذا ما أجمع عليه معظم الاقتصاديين وخبراء التنمية الاجتماعية وذلك لمناهضة مشكلة الفقر وخاصة وسط شرائح الفقراء الناشطين اقتصادياً، بحيث تقوم المصارف التجارية بتملك طالبي التمويل من ذوي الدخل المحدودة والفقراء مشروعات صغيرة ومتوسطة في الأنشطة الزراعية والحيوانية والحرفية وغيرها (بوسيدوا وإبراهيم، 1999).

**مشكلة الدراسة:**

صاحبت عمليات التمويل الأصغر بعض المشاكل الإدارية الخاصة بإجراءات قرارات منح التمويل، ومشكلات أخرى تتعلق بالمتابعة والإشراف والمراقبة على مشروعات التمويل الأصغر أو المتناهي الصغر، مما ونتج عنها ضعف العلاقة بين إدارة الإستثمار في تحصيل أقساط سداد التمويل المتفق عليها في مواعيتها من بعض العملاء، وإنعكس سلباً على نمو عائدات التمويل الأصغر بالنسبة إلى المصارف الممولة، لذلك تبحث هذه الدراسة عما إذا كانت كفاءة إدارة الإستثمار بالبنوك التجارية تعمل على نمو عائدات التمويل الأصغر والحد من مخاطره أم لا، وذلك من خلال دراسة حالة مصرفى المزارع التجارى والإدخار بكوستى (ولاية النيل الأبيض)، وتأسيساً على ذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال التالى:

ما دور كفاءة إدارة الإستثمار في نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره؟

**أهمية الدراسة :**

تستمد هذه الدراسة أهميتها بأنها يمكن أن تشكل إضافة للمكتبة الجامعية في بحوث التمويل، كما تكمن أهمية الدراسة في التعرف على الممارسات الإدارية المتبعة في المصارف التجارية السودانية بصفة عامة ومصرفى المزارع التجارى والإدخار بكوستى بصفة خاصة في منح التمويل الأصغر للعملاء ومستوى حجم العائدات المتحصلة عليها، بينما تكمن أهمية الدراسة بالنسبة لأصحاب المصلحة في أنها تبصر المصارف التجارية والمستثمرين بحجم عائدات التمويل الأصغر في حال إتباع الأطر العلمية والإستفادة من تجارب المصارف الأخرى في منح التمويل بهدف تقليل المخاطر المتوقعة، أما بالنسبة لطالبي التمويل الأصغر فإنها تبصرهم بالأساليب الإدارية والفنية التى تجعلهم يستفيدون من التمويل من قبل المصارف بزيادة دخولهم وتحسين أوضاعهم المعيشية، بينما على مستوى الدولة تساهم مشروعات التمويل الأصغر في تنمية الإقتصاد القومى.

**أهداف الدراسة :**

تكمن أهداف الدراسة في الجوانب التالية:

- 1- التعرف على الأطر النظرية المطلوبة لإدارة الإستثمار بالمصارف التجارية بهدف زيادة حجم عائدتها من التمويل الأصغر.
- 2- التعرف على الممارسات الإدارية التي تمارسها الوحدات الإستثمارية بالمصارف التجارية ومدى مساهمتها في تعزيز عائدات التمويل الأصغر.
- 3- معرفة الوسائل المتبعة في مصرف المزارع التجارى فى مراقبة ومتابعة عمليات ومشروعات التمويل الأصغر وعلاقتها بنمو عائدات التمويل الأصغر.
- 4- دراسة المشكلات الإدارية المتعلقة بقرارات منح التمويل الأصغر فى مصرف المزارع التجارى وتقديم بعض الإقتراحات والحلول والتي من شأنها الإسهام فى تعزيز عائدات المصرف من عمليات التمويل الأصغر.
- 5- تقديم بعض المقترحات والتوصيات والتي يمكن أن تدعم إدارة الإستثمار فى زيادة حجم عائدات التمويل الأصغر بمصرف المزارع التجارى بكوستى.

#### فروض الدراسة :

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفى المزارع التجارى والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستى.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإدارية المتبعة فى إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفى المزارع التجارى والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستى.

#### منهجية الدراسة :

بناء على طبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها إعتد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة (مصرفى المزارع التجارى والإدخار بكوستى) وتبرير الظروف والممارسات المحيطة بها، والتعرف على ما يعملها الآخرون في التعامل مع مثل هذه الحالات (القحطاني وآخرون، 2013)، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها.

#### مصادر جمع البيانات :

- 1- المصادر الثانوية: تتمثل في المراجع والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وكذلك من الموضوعات المنشورة فى الشبكة الدولية للمعلومات (Internet).
- 2- المصادر الأولية: إعتد الباحث على توزيع صحيفة الاستبيان للحصول على البيانات والمعلومات التى أدلت بها العينة المستهدفة لتحليلها والإستفادة منها فى تعميم النتائج على مجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية.

#### حدود الدراسة :

الحدود المكانية: مصرفى المزارع التجارى والإدخار بمدينة كوستى (ولاية النيل الأبيض).  
الحدود الزمانية: 2017م - 2019م.

#### الدراسات السابقة :

دراسة : عمر الله جابو ، (2019م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف علي دور التمويل الاصغر في حفز مشاريع الشباب مع الاشارة لتجربة المصارف السودانية في فترة ما بعد انفصال جنوب السودان في 2011م، وما ترتب عليه من تدهور في موارد الدولة المالية أثر سلباً علي

الإقتصاد الكلي، توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها: أن المصارف السودانية لم تلعب دوراً هاماً في حفز المشاريع الصغيرة للشباب وذلك لعدم تخصيص نسبة صريحة من إجمالي التمويل الأصغر لتلك المشاريع، كما أوصت بعدد من التوصيات أبرزها: ضرورة أن تتضمن سياسات وموجهات بنك السودان المركزي تحديد نسبة من إجمالي سقف التمويل المصرفي تخصص لتمويل المشروعات الصغيرة الخاصة بالشباب والخريجين بهدف تخفيض معدلات البطالة.

**دراسة : بلال وآخرون، (2017م) :**

هدفت إلى التعرف على أثر الدخل المكتسب من المشاريع الممولة عن طريق مؤسسات التمويل بالولاية على المؤشرات الاجتماعية والمعيشية المختلفة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التمويل الأصغر ساهم مساهمة كبيرة في تحريك النشاط الاقتصادي بقيام العديد من الأنشطة المصاحبة للخدمات المقدمة، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات التمويل الأصغر بتفعيل جهود الدولة على مستوى الصناديق والمؤسسات الاجتماعية، ونشر الثقافة وزيادة الوعي لدى العملاء.

**دراسة : خالد احمد القصاص ، (2014م) :**

هدفت إلى التعرف على منهج ستة سيقما وإستخداماته الإدارية فى إدارة الإستثمار بالمصارف لتحسين العائد الإستثمارى وأدائها المالى. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من ضمنها: أن المصارف التجارية التى تطبق منهج ستة سيقما تعمل على تحسين عوائدها الإستثمارية مقارنة بتلك المصارف التى تتبع الطرق التقليدية فى إدارة إستثماراتها.

**دراسة : بوب وآخرون،(2014م) :**

هدفت إلى دراسة دور التمويل الأصغر في تطوير المشروعات الصغيرة بالتطبيق على مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: أن التمويل الأصغر يساهم في تطوير المشروعات الصغيرة وزيادة وتحسين دخول الأسر، كما أوصت الدراسة بزيادة السقف التمويلي للمشروعات الصغيرة، لأن تطويره من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمساهمة في حل مشكلتي الفقر والبطالة.

**دراسة : خالد حميد طوش ، (2013م) :**

هدفت إلى التعرف على إدارة الإستثمار وإمكانية قياس أثرها فى ترشيد قرارات التمويل ومدى مساهمتها فى عائدات التمويل فى تحسين كفاءة الأداء المالى بالمصارف. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من ضمنها: إعتقاد عملية إتخاذ القرار التمويلي بناءً على المعلومات التى توفرها إدارة الإستثمار بالمصرف، كما أوصت الدراسة بالإهتمام بإدارة الإستثمار من حيث تدريب العاملين وتوفير الإمكانيات والموارد اللازمة.

**دراسة : سوسن الصادق عبدالعزيز ، (2010م) :**

هدفت إلى تقييم دور البنك الزراعى السودانى فى مجال التمويل الأصغر ، ومن ضمن نتائج الدراسة أن نجاح البنك الزراعى السودانى فى عمليات التمويل الأصغر له علاقة مباشرة بالأساليب الإدارية المتبعة بقسم الإستثمار بالمصرف، ومن التوصيات المقدمة الإهتمام بتدريب وتطوير موظفى قسم الإستثمار وتوعية المستفيدين بطرق منح التمويل. لاحظ الباحث أن معظم الدراسات المذكورة أعلاه لم تتناول متغيرى موضوع البحث والمتمثلة فى كفاءة إدارة الإستثمار المصرفى ونمو عائدات التمويل الأصغر فى دراسة منفصلة، فهذه هى الفجوة المراد تغطيتها من خلال هذه الدراسة.

## أدبيات البحث:

أولاً: إدارة الإستثمار (Investment Management): تتبثق سياسة إدارة الإستثمار بالمصارف التجارية من التطبيق المباشر لنظرية إدارة المحافظ إلى الظروف الخاصة بالمصرف، والتي تشير بدورها إلى الإدارة الحكيمة لأصول ومطلوبات المصرف من أجل الحصول على الربح والسيولة والسلامة عندما يعمل البنك بصورة سليمة، كما تهدف إدارة الإستثمار السليم إلى تحقيق أهداف استثمارية معينة لصالح المستثمرين، وقد يكون هؤلاء المستثمرون من القطاع الخاص الذين قاموا بإنشاء عقود استثمارية مع مديري الصناديق، أو مستثمرين مؤسسين مثل صناديق المعاشات التقاعدية أو الحكومات أو المؤسسات التعليمية أو شركات التأمين.

يشير مفهوم الإستثمار إلى إقتناء أصل أو عنصر معين بغرض الإستفادة منه في توليد الدخل مستقبلاً أو إعادة بيعه بسعر أعلا في المستقبل (Ivestopdia, 2014)، وعرف الإستثمار بأنه إستخدام الأموال في الإنتاج إما بطريقة مباشرة بشراء المعدات أو الآليات أو المواد الأولية، أو بطريقة غير مباشرة كشراء الأوراق المالية (الأسهم والسندات)، بشكل جماعي أو فردى بهدف الحفاظ على قيمة الأصول المالية وتحقيق عائد على الإستثمار (خضير، 2012م، ص 17)، كما عرف الإستثمار بأنه التغيير في رصيد رأس المال خلال فترة زمنية محددة بإستخدام الموارد المتاحة في أصول متنوعة بهدف الوصول إلى عائد سنوي مقابل تحمل أدنى درجة من المخاطر (دحمانى، 2001م، ص 53-56).

يرى الباحث أن الإستثمار المصرفى هو ذلك الإستثمار الذى تقوم به إدارة الإستثمار من خلال الإستثمار فى الأنشطة الزراعية أو الحيوانية أو التجارية أو العقارية أو الخدمية (الإستهلاكية) بالتنسيق مع الشركات الصناعية أو الإنتاجية أو الخدمية حسب نوع الإستثمار، ومن جهة أخرى القيام بشراء الأوراق المالية (الأسهم والسندات) الخاصة بالشركات أو الأفراد فى البورصة بهدف زيادة مدخراتها المالية فى فترة زمنية محددة.

ثانياً: العوامل المشجعة على الإستثمار: يرى (الشرح، 1996م، ص 79) أن العوامل التالية هى تشجع على الإستثمار:

1- الإستقرار السياسى والأمنى: يشجع الإستقرار السياسى والأمنى على جذب المستثمرين الأجانب وتطوير الأنشطة الإستثمارية

2- الإستقرار القانونى: القوانين الإستثمارية الواضحة هى سبب نجاح معظم المشروعات الإستثمارية فى الدول.

3- البنية التحتية الجيدة: الظروف المواتية كالإمداد الكهربائى والمائى المستقر، والطرق المعبدة وتوفير وسائل الإتصالات تشجع الإستثمار وإستقطاب المستثمرين.

4- النظام الإدارى: قدرة إدارة منح الإستثمارات والتراخيص المختلفة وتذليل عقبات منحها تشجع هى الأخرى فى إستقطاب العديد من المستثمرين وتشجيعهم على القيام بالأنشطة الإستثمارية.

ثالثاً: إستراتيجية القرار الإستثمارى: توجد عوامل مشجعة على إستراتيجية القرار الإستثمارى (طعيمة، 2002: 163)، وهى كما يلى:

1- تنوع الإستثمار: يقصد به تنوع المشروعات الإستثمارية بهدف تجنب المخاطر المحتملة فى ظروف عدم التأكد.

2- آجال الإستثمار: المقصود بها تحديد فترة زمنية لتنفيذ المشروع الإستثمارى، لذلك ينبغى التوفيق بين فترة الإستحقاق والتدفقات النقدية المتحصلة بهدف المحافظة على درجة السيولة النقدية المناسبة.

3- التصنيف الإئتمانى: يقصد به السمعة الإئتمانية والمركز المالى للشركات المصدرة للأدوات الإستثمارية، لذلك ينبغى للمستثمر إختيار الأداة الإستثمارية المناسبة من حيث العائد ودرجة المخاطر.

4- حدود الإنكشاف: وهي حدود لا يسمح للمستثمر تجاوزها للتقليل من درجة المخاطر، فينبغي عليه ألا يبالغ في الإقتراض أو البيع من جهة معينة سواء اكانت شركة، سوقاً أو فرداً.

رابعاً: مهام إدارة الاستثمار بالمصارف وعلاقتها بعائدات التمويل: تكمن هذه المهام في الجوانب التالية حسب ما أورده الموقع (<https://www.meemapps.com/term/investment-management> 20-06-2019):

1- تقييم الأهداف المالية للعميل وموقفه من المخاطر: يتم هذا التقييم من خلال معرفة شركات الاستثمار ببعض المعلومات الأساسية، كمبلغ الاستثمار ومبلغ الربح المطلوب وموعد استرداد الأموال ومبلغ الخسائر المحتملة المقبولة وغيرها.

2- مراقبة الاستثمارات المحتملة: ينبغى على شركة الاستثمار مراقبة مستوى المخاطر المحتملة لكل استثمار وأرباحه المتوقعة.

3- وضع استراتيجية الاستثمار: تعتبر الإستثمارات المتنوعة التي تعمل على تحقيق أهداف العملاء من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها، والتي يمكن من خلالها تخفيض المخاطر التي قد تتعرض لها هذه الاستثمارات.

خامساً: التمويل الأصغر (Micro Finance): أشار (Abdul Rahman, 2007) أن أول تجربة للتمويل الأصغر ظهرت في دولة بنغلاديش بمبادرة قام بها محمد يونس في 1976 بعد المجاعة الكبيرة التي عمت الهند في 1974، حيث قام يونس بإنشاء بنك غرامين لتمويل الفقراء وخاصة النساء باعتبارهم الشريحة المهمشة في المجتمع، حيث بلغت نسبة تمويلاتهم 95% من جملة التمويلات الممنوحة بواسطة هذا البنك، فالتجارب أثبتت أن الفقراء كانوا أكثر موثوقية من غيرهم في سداد الأقساط التمويلية في آجالها، الجدير بالذكر أن محمد يونس حصل على جائزة نوبل في 2006.

عرف (بنك السودان المركزي، 2011)، التمويل الأصغر بأنه توفير ومنح الخدمات المالية (المدخرات، والإئتمان وتحويلات السداد، والتأمين) للفقراء الناشطين اقتصادياً أو ذوي الدخل المنخفض/المحدود والقادرين على الكسب أو العمل، كما عرفت منظمة العمل الدولية (ILO) International Labor Organization التمويل الأصغر بأنه توفير الخدمات المالية بصورة مستدامة لصغار المبادرين أو الأشخاص ذوي الدخل المنخفضة من الذين ليس لديهم إمكانية الحصول علي خدمات مالية تجارية (حسن، 2008م، ص 18).

يعتبر الكثير من العلماء في مجال التمويل الاسلامي أن التمويل الأصغر يعتبر من أفضل السبل لتحقيق الغايات الاساسية للتمويل الاسلامي والخاصة بإعادة توزيع الثروة، من خلال تلبية إحتياجات الشرائح الفقيرة من السكان الذين هم خارج نطاق الحصول على الخدمات المالية الرسمية من المصارف، كما أنه يعمل على إدراجهم ضمن المستفيدين في هذا القطاع الهام والحيوي تحقيقاً لما يعرف بالشمولية المالية (الليثي، د ت).

يرى الباحث أن التمويل الصغير أو الأصغر يمكن تعريفه بأنه تقديم للخدمات المالية المختلفة من قروض ومدخرات وتحويلات وتأمين وغيرها للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول على هذه الخدمات من القطاع المصرفي، لمساعدتهم في القيام بأنشطة منتجة أو لتنمية مشاريعهم الصغيرة، بهدف زيادة دخولهم وتحسين مستواهم المعيشي.

سادساً: أهداف التمويل الأصغر: أثبتت تجارب العديد من الدول النامية أن التمويل الأصغر يمكن أن يكون أسلوباً فعالاً في توفير التمويل للاستثمارات صغيرة الحجم، والتي تكون وسيلة ناجحة لتوليد الدخل وتوفير فرص التشغيل الذاتي لأفراد الأسر الفقيرة ومساعدتها علي الخروج من حلقة الفقر إلي مرحلة الانتاج والإعتماد علي الذات (مسند، 2006م، ص 4)، لذلك تكمن أهداف التمويل الأصغر كما يراها (أبوعليقبة والثواني، 2010م، ص 30)، في الجوانب التالية:

1-تقوية وتمكين الفئات السكانية الفقيرة لتحسين أوضاعهم من خلال جهودهم الشخصية، فعلى الرغم من أن مانحي التمويل الأصغر يرون أن زيادة الدخل تؤدي الي تخفيض نسب الفقر، لكن المهم كيفية تصرف الفقراء في الدخل الزائد لإشباع حاجاتهم الضرورية.

2-توفير فرص عمل من خلال تمويل المشروعات ومتابعتها، والتركيز على مجابهة تحديات فرص التدريب وانسيابه والعمل علي توسيعه بالاستخدام الذاتي لشغل المهن التقليدية وغير التقليدية والتي توفرها مؤسسات التمويل الرسمية وغير الرسمية.

3-تحقيق نمو الأعمال الصغيرة وتنوع أنشطتها بهدف الخروج بالأشخاص من دائرة الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي، لكن من الملاحظ أن القروض متناهية الصغر لا تعمل على تنمية الأعمال الصغيرة، لأن الكثير منها تتعلق بالنشاط الإستهلاكي دون الإستثماري.

#### نشأة التمويل الأصغر في السودان:

ظهر التمويل الأصغر في السودان كألية اقتصادية في أواخر عام 2006 م، حيث إهتمت الدولة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشرائح المجتمع الأقل حظا في الاستفادة من الوسائط المالية، إلا أنه لم تكن في السودان تجربة مصرفية واضحة للتمويل الأصغر في الأعوام السابقة. أشار بنك السودان المركزي في سياساته النقدية والتمويلية إلي توظيف نسبة من موارد المصارف فيما يعرف بالأسر المنتجة والتي تدرجت من 5% في عام 2000 م، ثم 7% و 10% إلي أن وصلت % 12 في عام 2007 م، وحينها ظهر مصطلح التمويل الأصغر الذي لم يقتصر علي التسليف بل أصبح يعني حزمة من الخدمات المالية وعلي رأسها الإدخار (الحادو، 2010م).

بدأت فكرة تمويل صغار المنتجين في المصارف بواسطة البنك الزراعي السوداني في 1959م والذي يعني بصغار المزارعين، وبنك الادخار السوداني في عام 1974م والذي يعني بالمهنيين وصغار المنتجين في ولاية الجزيرة، وبنك الشعب التعاوني في السبعينيات وبنك فيصل الإسلامي في الثمانينيات مع الحرفيين في نطاق محدود، أما تجربة البنك الإسلامي حققت نجاحات مما جعلها تؤسس لفروع متخصصة في مجال تمويل صغار المنتجين، بل أسست إدارة علي مستوى الرئاسة تعني بهذا النوع من التمويل، والذي عرف أخيراً بالتمويل الأصغر الذي ميز تجربة البنك الإسلامي السوداني والذي يمنح التمويل بالصيغ الإسلامية بالتركيز علي صيغة المشاركة، حيث كانت تمثل 60% من التمويل في العام 1988/1987، لكن هذه التجربة لم تستمر وتوقفت في أوائل التسعينيات وأصبح البنك الإسلامي بنكاً تجارياً تقليدياً كبقية البنوك (أحمد، 2010 م ، ص 133).

جدول رقم (1) :الملاح العامة للتمويل الأصغر بالمصارف السودانية خلال (2015-2019) بالمليون جنيه سوداني

السنة	محفظة التمويل الكلية	حجم التمويل الأصغر الفعلي	نسبة التمويل الأصغر للمحفظة الكلية
2015	53456.00	2692.00	5%
2016	78111.50	2914.00	4%
2017	122111.50	6197.00	5%
2018	181080.27	8797.54	5%
2019	247945.58	8916.46	4%

المصدر: بابكر، عبد الله على محمد ، (2019)

يلاحظ من الجدول (1) الآتى:

1- علي الرغم من تنامي حجم التمويل المصرفي خلال الفترة (2015-2019) إلا أن نسبة التمويل الأصغر 12% والمحددة في السياسة التمويلية بتوجيهها للتمويل الأصغر من محفظة التمويل المنفذة لكل مصرف ظلت ثابتة دون تغيير .

2- بلغت نسبة التمويل الأصغر من المحفظة الكلية 4% في عام 2016م مقارنة ب 5% في عام 2015م، بينما كانت النسبة ثابتة في عامي 2017/2018 حيث بلغت 5%، لكنها انخفضت بنهاية عام 2019 إلى 4% فقط ، علي الرغم من الزيادة الطفيفة في حجم التمويل الأصغر ، ويُعزى ذلك إلي الزيادة الكبيرة في حجم محفظة التمويل الكلية للمصارف، وهي نسبة لها تأثير ضعيف علي الاقتصاد الكلي.

#### مصرف المزارع التجاري (فرع كوستي):

تم تأسيس هذا المصرف في 1998م نتيجة لدمج مصرف المزارع للإستثمار والتنمية الريفية والمصرف التجاري السوداني، ويعتبر مصرف المزارع التجاري رائداً في مجال تقديم خدمات التمويل الأصغر، ففي مجال التمويل الزراعي قام المصرف بتقديم مبالغ مقدره لتمويل هذا القطاع تحت عنوان الأسر المنتجة والتنمية الريفية وصغار المنتجين والحرفيين، كما قام بتأسيس عشر فروع في شمبات، مدني، الفاو، القضارف، كسلا، حلغا الجديدة، سنار، الدمازين وكوستي وتم إضافة فرع بورتسودان بولاية البحر الاحمر للعمل في مجال الأنشطة السائدة بالولاية مثل صيد الاسماك والأنشطة الحرفية المختلفة.

حصل مصرف المزارع على المرتبة الأولى في منافسة المصارف السودانية على الجائزة الوطنية للمسئولية الإجتماعية في دورتها الثانية للعام 2016 م، وذلك عرفاناً للدور الريادي الذي ظل يضطلع به المصرف في مجال المسئولية الإجتماعية والنتائج الباهرة لمجهودات المصرف في مجال الأنشطة ذات البعد الإجتماعي في مجالات الإسكان الفئوي، مياه الشرب، إنارة الأرياف والأحياء الطرفية، إسكان المهجرين، مشاريع تملك وسائل الإنتاج قوت العاملين، مشاريع الخريجين، تمويل المعاقين وغيرها من الأنشطة ذات البعد الإجتماعي (بابكر، عبد الله على محمد، 2019م).

#### مصرف الإدخار للتنمية الإجتماعية (فرع كوستي):

أفاد نائب مدير مصرف الادخار (فرع كوستي) في مقابلة شخصية أجراها معه الباحث أن البنك تم تأسيسه في 02/01/1985م، وبعد قيام قمة التنمية الاجتماعية في مدينة كوبنهاجن في عام 1995م تعاظم الإهتمام بمصارف الادخار، وتبنت هذه القمة مبدأ محاربة الفقر والبطالة موجهة كل الدول المشاركة في القمة بوضع استراتيجيات وآليات خاصة لتخفيف من حدة الفقر ضمن السياسة الاقتصادية الكلية لأية دولة، وتمشياً بموجهات هذه القمة تم إعادة تسمية بنك الإدخار فرع كوستي ليصبح بنك الادخار للتنمية الاجتماعية لياشر أعماله رسمياً بهذا الاسم الجيد في 01/01/1996م (نائب مدير البنك ، عوض عبدالرحمن محجوب ، 2019م) .

تتمثل رسالة المصرف في تقديم خدمات مالية متنوعة لصغار المنتجين في الريف والحضر، بجودة وكفاءة عالية بهدف تخفيف حدة الفقر والبطالة وتحقيق الاستدامة المالية، كما تتمثل أهدافه الاستراتيجية في التقليل من حدة الفقر وآثاره علي المجتمعات الفقيرة، بالإضافة إلي المساهمة في تقليل نسبة البطالة.

#### مجتمع وعينة الدراسة (Study Population & Sampling):

يتكون مجتمع الدراسة من 42 فرداً وهم من الموظفين العاملين في مصرفي المزارع والإدخار، وتم توزيع الإستبانات على كل أفراد مجتمع الدراسة كعينة على أساس الحصر الشامل ، وتم إسترداد كل الإستبانات الموزعة بنسبة 100% صالحة للتحليل الإحصائي.



جدول رقم (2) : الإستبانة الموزعة والمستلمة

البنك	مجتمع الدراسة	الإستبانة الموزعة والمستلمة	النسبة %
المزراع التجارى	18	18	43%
الإدخار للتنمية الإجتماعية	24	24	57%
العدد الكلى	42	42	100%

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م

#### أدوات الدراسة:

تم تصميم إستبانة لجمع البيانات والمعلومات من العينة المستهدفة، كما تم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، لتبويب البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة المستهدفة وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة، عن طريق الأساليب الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات (Frequency & Ratio): تعكس التكرارات مدى تركيز وتجمع الإجابات حول خيار معين فضلاً عن ترجيح تلك التكرارات بما يقابلها من النسبة المئوية عبر قسمة ناتج التكرار لظاهرة معينة على العدد الكلى وضرب ناتج القسمة في 100%.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronpach's Alpha): لقياس الإتساق الداخلى لعبارات و محاور فرضيات الدراسة الميدانية للتحقق من صحة الأداة، ويعد هذا المقياس جيداً و مقبولاً إذا زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ عن 60%.
- الإنحراف المعياري (Standard Deviation): لمعرفة مدى تشتت القيم حول أوساطها الحسابية.
- إختبار كاي تربيع (Chi Square): هو أحد الإختبارات الاحصائية التي تعكس مدى وجود معنوية لتأثير متغيرين يحتويان مستويات عدة عبر جداول تسمى جداول التقاطع.

#### ترميز إجابات المبحوثين (Respondents Codification):

تم ترميز إجابات العينة المبحوثة حتى تسهل معالجتها وتحليلها إحصائياً بواسطة الحاسب الآلى، طبقاً للأوزان التالية:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

الوسط الحسابى الفرضى = مجموع الأوزان =  $3 = 15 = 1+2+3+4+5$  = مج ن  
ن 5 5 عددها

يعتبر الهدف من حساب الوسط الحسابى الفرضى هو مقارنته بالوسط الحسابى الفعلى، فإذا كانت قيمة الوسط الحسابى لعبارة الفرضية أقل من الوسط الفرضى هذا يعنى أن موافقة العينة المستهدفة تكون ضعيفة مما يجعلها تتحول إلى توصية، أما إذا كانت قيمته أعلى من الوسط الحسابى الفعلى فهذا يعنى موافقة العينة المستهدفة على عبارة الفرضية.

#### صدق وثبات أداة البحث:

أ- الثبات والصدق الظاهرى: قام الباحث بعرض الإستبانة على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس فى تخصص العلوم الإدارية والذين قاموا بمراجعتها وتقويمها، ومن ثم قام الباحث بإجراء التعديلات والملاحظات اللازمة للتأكد من مدى صدق وثبات وأسئلتها وعباراتها.

ب- الثبات والصدق الإحصائى: المقصود بثبات الإختبار أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا تم إستخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وتم إستخدام طريقة التجزئة النصفية والتي تشير إلى معادلة (سيبرمان- بروان) أو معادلة

ألفاكرونباخ، بينما يشير الصدق إلى مقياس لمعرفة درجة صدق العينة المبحوثة من خلال إجاباتهم على مقياس معين، وتم استخدام أسلوب الجزر التربيعي لمعامل الثبات لقياس درجة الصدق، وتتراوح قيمة كل من معامل الصدق والثبات بين الصفر والواحد صحيح (عبد الدائم، 1984م، ص 355).

ت- طريقة التجزئة النصفية: استخدم الباحث هذه الطريقة والتي تقوم على فصل إجابات أفراد العينة المبحوثة عن العبارات ذات الأرقام الفردية عن إجاباتهم الخاصة بالعبارات ذات الأرقام الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بينهما لحساب معامل الثبات وفقاً لمعادلة سبيرمان- بروان بالصيغة التالية (عبد الرحمن، 1998م، ص 149):

معامل الثبات:  $2R$

$1+R$

حيث:  $R =$  معامل ارتباط بيرسون بين الإجابات، وتم إختيار عينة إستطلاعية (Pre Test) على عدد 15 فرداً من مجتمع البحث لإجراء حساب ثبات الإستبيان، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول 02، التالي:

جدول رقم (3): الثبات والصدق الإحصائي للعينة الإستطلاعية على عبارات الإستبانة

الفرضيات	معامل الارتباط	معامل الثبات	معامل الصدق والثبات
الأولى	0.68	0.81	0.90
الثانية	0.59	0.74	0.86
المتوسط العام	0.64	0.78	0.88

المصدر: إعداد الباحث من نتائج إختبار العينة الإستطلاعية، 2019.

يلاحظ من الجدول (3) أن متوسط جميع معاملات الصدق والثبات لإجابات أفراد العينة الإستطلاعية على عبارات أية فرضية تتراوح ما بين 64% و 88%، مما تشير إلى الإطمئنان على أن أداة البحث (الإستبانة) تتصف بالصدق والثبات.

### عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية (Results):

يستعرض الباحث في هذا القسم نتائج الدراسة الميدانية من خلال الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة المستهدفة، من خلال وصف وتشخيص متغيرات البحث بعد عرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها من العينة المبحوثة والتي تعكس آرائهم عن عبارات متغيرات الدراسة، ولغرض الوصول إلى نتائج دقيقة تم استخدام مقياس (ليكرت) ذا الخمسة رتب كما يوضح الجدول (4)، والذي يتدرج من أعلي وزن (5) ليعكس مستوى الإستجابة أوافق بشدة إلى أقل وزن (1) ليعكس مستوى الإستجابة لا أوافق بشدة، وبينهما الأوزان (2،3،4) لتعكس مستويات أوافق، محايد، لا أوافق بالترتيب.

جدول رقم (4) : الأوزان والأوساط المرجحة لخيارات إجابات العينة المبحوثة

الخيار	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الوزن	01	02	03	04	05
المتوسط المرجح	1.79- 01	2.59 - 1.80	3.39 - 2.60	4.19 - 3.40	5 - 4.20

المصدر: عبد الفتاح، عز ، 1982م

تحليل عبارات فرضيات الدراسة: قام الباحث بتحليل عبارات فرضيات الدراسة بناءً على إجابات العينة المستهدفة وبالإعتماد على الإحصاء الوصفي، كما يلي:

1- تحليل عبارات الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفى المزارع التجارى والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستى.

جدول رقم (5) : التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الأولى

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار					
تؤدى كفاءة إدارة الإستثمار إلى نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره	7	13%	14	2%	11	21%	13	25%	8	15%
وضوح وكفاءة أهداف إدارة الإستثمار تسهم فى نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره	8	15%	15	2%	19	36%	7	13%	4	8%
كلما كانت إدارة الإستثمار كفاءة كلما زاد مستوى الإستفادة من مشروعات التمويل الأصغر	9	17%	11	2%	21	40%	9	17%	3	6%
ينعكس ضعف الإستفادة من عمليات التمويل الأصغر على ضعف أداء المصرفين	7	13%	12	2%	18	34%	10	19%	6	11%
توجد أسباب إدارية تجعل المصرفين لا يستفيدان من عمليات التمويل الأصغر	13	25%	9	1%	22	42%	5	9%	4	8%
متوسط النسب الإجمالى		17%		2%		34%		17%		9%
						34%				100%

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م

يتضح من الجدول رقم 5 أن متوسط نسبة الموافقين من العينة المستهدفة على جميع عبارات الفرضية الأولى بلغت 40%، بينما بلغت نسبة متوسط إجابات العينة الممتعة عن الإجابة على عبارات هذه الفرضية 34%، أما متوسط نسبة غير الموافقين على عبارات هذه الفرضية بلغت 26%، وعليه فإن ذلك يشير إلى قبول عبارات الفرضية الأولى بنسبة ضعيفة.

2- تحليل عبارات الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإدارية المتبعة فى إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفى المزارع التجارى والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستى.

جدول رقم (6) : التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الثانية

العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار	النسبة التكرار					
يؤدى ضعف عمليات الإشراف والرقابة بإدارة الإستثمار إلى ضعف مخرجات عمليات التمويل الأصغر	9	17%	8	15%	10	19%	13	25%	13	25%
ضعف عملية التخطيط بإدارة الإستثمار بالمصرفين أدى الي ضعف سداد أقساط التمويل	7	13%	15	28%	18	34%	8	15%	5	9%
نتج عن غياب المتابعة لعمليات التمويل الأصغر إلى تعثر عمليات التمويل الأصغر	14	26%	9	17%	9	17%	10	19%	11	21%
الهيكل التنظيمى لإدارة الإستثمار بالمصرفين غير واضح مما أضعف من	10	19%	11	21%	13	25%	9	17%	10	19%

نشاط عمليات التمويل الأصغر										
8	15%	8	15%	10	19%	14	26%	13	25%	لا يولى المصرفان المزيد من الإهتمام بالرقابة الإدارية على عمليات التمويل الأصغر
8	15%	10	19%	14	26%	14	26%	13	25%	متوسط النسب
8	15%	10	19%	14	26%	14	26%	13	25%	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م

يتضح من الجدول رقم (6) أن متوسط نسبة الموافقين من العينة المستهدفة على جميع عبارات الفرضية الثانية بلغت 39.2%، بينما بلغت نسبة متوسط إجابات العينة الممتنعة عن الإجابة على عبارات هذه الفرضية 24%، أما متوسط نسبة غير الموافقين على عبارات هذه الفرضية بلغت 36.8%، وعليه فإن ذلك يشير إلى قبول عبارات الفرضية الثانية بنسبة ضعيفة.

#### رابعاً: مناقشة فروض الدراسة (Discussion):

للتحق من صحة الفروض أو عدمها، إستخدم الباحث إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين إجابات أفراد العينة المبحوثة، فإذا كانت قيمة الدلالة المصاحبة لمربع كاي المحسوبة أقل من 5%، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق معنوية بين إجابات العينة المبحوثة تؤيد صحة الفرضية والعكس صحيح، على النحو التالي:

1- إختبار صحة الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة الإستثمار ونمو عائدات عمليات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفي المزارع التجاري والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستي.

جدول رقم (7) : إختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الأولى

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي
تؤدي كفاءة إدارة الإستثمار إلى نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره	3.02	1.29	3.51
وضوح وكفاءة أهداف إدارة الإستثمار تسهم في نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره	2.70	1.12	1.45
كلما كانت إدارة الإستثمار كفوءة كلما زاد مستوى الإستفادة من التمويل الأصغر	2.74	1.11	1.62
ينعكس ضعف الإستفادة من عمليات التمويل الأصغر على ضعف أداء المصرفين	2.92	1.19	0.86
توجد أسباب إدارية تجعل المصرفين لا يستفيدان من عمليات التمويل الأصغر	2.58	1.18	2.01
المتوسط العام لجميع عبارات الفرضية الأولى	2.79	1.18	1.89

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م

يلاحظ من الجدول (7) أن متوسط الوسط الحسابي لكل عبارات هذه الفرضية بلغ 2.79 وهو يقارب من الوسط الحسابي الفرضي 3 وبمتوسط إنحراف معياري بلغ 1.18، أما متوسط قيمة مربع كاي لكل عبارات الفرضية بلغ 1.89 أقل من الجدولية، مما يؤكد عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات العينة المبحوثة، بينما نسبة الموافقة العامة والتي تساوي 40% مقارنة بنسبة عدم الموافقة على عبارات الفرضية والتي بلغت 25%، مما تشير إلى قبول الفرضية الأولى بنسبة ضعيفة نظراً لأن متوسط الوسط الحسابي لكل عبارات الفرضية أقل من الوسط الفرضي (03) بقليل.

2- إختبار صحة الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإدارية المتبعة في إدارة الإستثمار ونمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفي المزارع التجاري والإدخار للتنمية الإجتماعية بكوستي.

جدول رقم (8) : اختبار مربع كاي لإجابات أفراد عينة الدراسة علي جميع عبارات الفرضية الثانية

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي
يؤدي ضعف عمليات الإشراف والرقابة بإدارة الإستثمار إلى ضعف مخرجات عمليات التمويل الأصغر	2.91	1.51	1.62
ضعف عملية التخطيط بإدارة الإستثمار بالمصرفين أدى إلى ضعف سداد أقساط التمويل الأصغر	2.79	1.15	1.20
نتج عن غياب المتابعة لعمليات التمويل الأصغر إلى تعثر عمليات التمويل الأصغر	3.11	1.41	1.62
الهيكل التنظيمي لإدارة الإستثمار بالمصرفين غير واضح مما أضعف من نشاط عمليات التمويل الأصغر	2.94	1.29	2.94
لا يولي المصرفان المزيد من الإهتمام بالرقابة الإدارية على عمليات التمويل الأصغر	3.25	1.43	2.00
المتوسط العام لجميع عبارات الفرضية الثانية	3.00	1.36	1.88

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية، 2019م

يلاحظ من الجدول (8) أن متوسط الوسط الحسابي لكل عبارات هذه الفرضية بلغ 3.0 وهو يساوي تماماً الوسط الحسابي الفرضي 3.0 وبمتوسط إنحراف معياري بلغ 1.36، أما متوسط قيمة مربع كاي لكل عبارات الفرضية بلغ 1.88، مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات العينة المبحوثة، بينما نسبة الموافقة العامة والتي تساوي 39.2% مقارنة بنسبة عدم الموافقة على عبارات الفرضية والتي بلغت 24%، مما تؤكد صحة الفرضية الثانية.

#### الخاتمة :

تشتمل هذه الخاتمة على النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وكذلك التوصيات التي يقترحها الباحث والتي من شأنها المساهمة في نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره بمصرفي المزارع التجاري والإدخار للتنمية الإجتماعية بمدينة كوستي (ولاية النيل الأبيض)، على النحو التالي:

#### النتائج :

أسفر التحليل الإحصائي الذي قام به الباحث عن وجود إرتباطات قوية بين متغيرات الدراسة مما يعكس قوة الاتساق بين متغيرات الدراسة، هذه النتائج جميعها تدعم اعتمادية المقاييس وتعود الي الاطمئنان علي جودتها، من خلال تأثير كفاءة إدارة الإستثمار بشكل قوي وإيجابي علي نمو عائدات التمويل الأصغر في المصارف التجارية والتقليل من مخاطره، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:

- 1-تعمل كفاءة إدارة الإستثمار على كفاءة عائدات عمليات التمويل الأصغر بالبنك والتقليل من مخاطره.
- 2-تعثر عمليات التمويل الأصغر ناتج عن غياب المتابعة والمراقبة لعمليات التمويل الأصغر .
- 3-يكن نجاح عمليات التمويل الأصغر بالأساليب الإدارية المتبعة في إدارة الإستثمار بالمصارف، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سوسن الصادق عبد العزيز، 2010م).
- 4-أهداف إدارة الإستثمار غير واضحة وغير قابلة للقياس مما أضعفت حجم عائدات التمويل الأصغر .
- 5-ساهم التمويل الاصغر مساهمة كبيرة في تحريك النشاط الإقتصادي بقيام العديد من الأنشطة المصاحبة للخدمات المقدمة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (بلال وآخرون، 2017م).
- 6-ضعف عملية التخطيط بإدارة الإستثمار بالمصرفين أدى إلى ضعف سداد أقساط التمويل الأصغر .
- 7-ينعكس ضعف الإستفادة من عمليات التمويل الأصغر على ضعف أداء المصرفين.
- 8-لا يولي المصرفان المزيد من الإهتمام بكفاءة إدارة الإستثمار بهدف تحسين عمليات التمويل الأصغر.

**التوصيات:**

على ضوء النتائج يوصى الباحث بالتوصيات التالية:

1. ينبغي أن تكون أهداف إدارة الإستثمار واضحة وقابلة للقياس بهدف الإسهام فى نمو عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره.
2. إيلاء المزيد من الإهتمام بكفاءة إدارة الإستثمار بهدف تحسين عمليات التمويل الأصغر .
3. دراسة أسباب ضعف عمليات التخطيط بإدارة الإستثمار بالمصرف لخفض تعثر ومخاطر عمليات التمويل الأصغر .
4. التركيز على الإشراف والرقابة بإدارة الإستثمار لسداد أقساط التمويل الأصغر فى الوقت المناسب.
5. دراسة وتحليل الأسباب الإدارية التى تجعل المصرف لا يستفيد من عمليات التمويل الأصغر بالصورة المطلوبة.
6. جعل أهداف إدارة الإستثمار واضحة وقابلة للقياس ومواكبة لتسهم فى زيادة عائدات التمويل الأصغر والتقليل من مخاطره.
7. التركيز على مشروعات التمويل الأصغر وتوجيه عائداته لتحسين أداء المصرف.
8. وضع إستراتيجية إستثمارية واضحة لخفض المخاطر التى يمكن أن تتعرض لها هذه الإستثمارات.

**المراجع :**

1. أبوعليفة، خالد محمد والثوانيه، أحمد ، (2010م)، أثر المشروعات الصغيرة على التنمية الاقتصادية في محافظة الطفيلية، المجلة المصرفية للدراسات التجارية، جامعة المنصورة، كلية البنات، مصر.
2. أحمد، صالح جبريل حامد ، (2010م)، التمويل الأصغر في السودان المفهوم والنماذج والتطبيقات، شركة مطابع السودان للعملة، الخرطوم.
3. الحادو، الزين عمر ، (2010م)، محاضرة في التمويل الأصغر وتحديات التطبيق، بنك الادخار والتنمية الاجتماعية، الخرطوم.
4. الليثى، عصام محمد علي ، (د ت)، إنجاح الصيغ الاسلامية في التمويل الاصغر: تجربة السودان، أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، المجلد 19، العدد 01.
5. القحطاني وآخرون ، (2013م)، منهج البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
6. القصاص، خالد أحمد ، (2014م)، إستخدام منهج ستة سيقما فى إدارة الإستثمار بالمصارف لتحسين العائد الإستثمارى، رسالة ماجستير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
7. الشراح، رمضان ، (1996م)، تطوير مناخ الإستثمار، مطبعة العمرانية.
8. بلال وآخرون ، (2017م)، التمويل الأصغر وأثره على المستوى المعيشى، دراسة حالة بعض مدن ولاية غرب كردفان، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد السابع، المجلد الأول (AJSRP).
9. بابكر، عبد الله على محمد ، (2019م)، البعد التنموي للتمويل الأصغر الإسلامي: تجربة إنارة قرى محلية شرق سنار نموذجاً، مجلة التمويل الأصغر، العدد الرابع، السنة الأولى، بنك السودان المركزى.ت
10. بوب، عصام عبد الوهاب وآخرون ، (2014م) ، دور التمويل الأصغر فى تطوير المشروعات الصغيرة، ورقة علمية

متاحة عبر الإنترنت <http://ssrn.com/abstract=2586540>

11. بوسيدوا، فوزي و ابراهيم، عبدالرحمن عبدالقادر (1999)، دور التمويل الأصغر في رفع مستوى الدخل الفردي، دراسة حالة دول المينا، متاح عبر الإنترنت [www.ajsrp.com](http://www.ajsrp.com)
12. تقرير مجلس الإدارة للإجتماع العام العادي للجمعية العمومية ، ( 2017م)، مصرف المزارع التجاري
13. لائحة تنظيم عمل مؤسسات التمويل الاصغر ، (2011م)، بنك السودان المركزي، الخرطوم.
14. حسن، إقبال جعفر ، (2008م)، ورقة التمويل الأصغر في السودان، التحديات والرؤى المستقبلية، ورشة التمويل الأصغر، الخرطوم.
15. خضير، سليمة ، (2012م)، إتخاذ القرار الإستثماري، عمان، دار اليازوري.
16. دحمانى، سامية ، (2001م)، تقييم مناخ الإستثمار ودوره فى جذب الإستثمار الأجنبى المباشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
17. طوش، خالد حميد ، (2013م)، أثر إدارة الإستثمار بالمصارف التجارية على القرارات التمويلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة قاصدى مرياح، الجزائر.
18. طعيمة، ثناء محمد ، (2002م)، نظم المعلومات المحاسبية فى تقييم المشروعات الإستثمارية، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر.
19. مسند، مصطفى محمد ، (2006م)، استراتيجيية ادارة مخاطر التمويل الاصغر بالمصارف السودانية ، المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء.
20. مصطفى، عمر الله جابو عمر، (2019م)، التمويل الأصغر ودوره في حفز مشاريع الشباب المنتجة، تجربة المصارف السودانية فترة ما بعد الانفصال، أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية، الخرطوم.
21. عبد الدائم، عبد الله ، (1984م)، التربية التجريبية والبحث التربوى، بيروت، دار العلم للملايين.
22. عبد الفتاح، عز ، (1982م)، مقدمة فى الإحصاء الوصفى و الإستدلالي بإستخدام SPSS، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر.
23. عبد العزيز، سوسن الصادق ، (2010م)، تقويم دور البنك الزراعى فى التمويل الأصغر - مدخل إدارى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا.
24. عبد الرحمن، سعد ، (1998م)، القياس النفسى- النظرية والتطبيق، ط 3، القاهرة، دار الفكر العربى.
25. مقابلة شخصية مع نائب بنك الإدخار للتنمية الإجتماعية (فرع كوستى) ، عوض عبدالرحمن محجوب ، 2019/04/14.

26. Abdul Rahim, Abdul Rahman (2007), Islamic Microfinance: a Missing Component in Islamic Banking, 38.

27. <https://www.meemapps.com/term/investment-management-2019/06/20> تاريخ الدخول للموقع،